

حروف الفاصلة القرآنية

أ.د. محمد زكي خضر

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند نزول القرآن يأمر كتابه بتدوين ما ينزل من القرآن أولاً بأول. ويشير الى نهاية الآيات وبتدويتها. أما في تلاوته في أثناء تعليمه القرآن لأصحابه أو عند تلاوته القرآن أثناء الصلاة الجهرية فقد كان يتوقف عند نهاية الآيات بشكل واضح لكي يعرفوا بداية كل آية ونهايتها. وكان يكرر ذلك مرات ومرات فإذا ما عرف ذلك بين الصحابة اعتمد قواعد الوقف المعروفة اليوم في قواعد التجويد.

وعلى هذا فإن نهايات الآيات توقيفية. إلا أن هذا لا ينفي وجود بعض الاختلافات في ترقيم آيات بعض السور. ولكن ترقيم الآيات الأكثر إثباتاً ما هو شائع في طبعات القرآن الكريم المتداولة اليوم. ويحوي القرآن الكريم وفق هذه الطبعات ٦٢٣٦ آية. الفاصلة القرآنية هي الحرف الأخير من الآيات القرآنية. وفي هذا المقال سنمر على توزيع الحروف الهجائية على الفواصل القرآنية وندرج الآيات التي وردت فيها بالنسبة للحروف القليلة التكرار في الفاصلة القرآنية.

الحروف التي لم ترد في أية فاصلة قرآنية

هي حرفان حروف : الخاء والغين. أما حرف الواو فقد ورد مع ألف واو الجماعة كما سيأتي بيانه.

أما الحروف التي وردت مرة واحدة في القرآن كله فهما حرفا الضاد والحاء

حرف الضاد

وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنُنَّا بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَدُوْا دُعَاءِ عَرِيضٍ (٥١ / فصلت)

حرف الحاء

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١ / النصر)

أما الحروف التي وردت مرتين في القرآن كله فهي حروف التاء والذال والشين

حرف التاء

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١ / الضحى)
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤ / القارعة)

حرف الذال

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (٦٩ / هود)
وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُوذٍ (١٠٨ / هود)

حرف الشين

وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥ / القارعة)
لَايْلَاقٍ فَرِيشٍ (١ / قريش)

وقد ورد حرف الفاء ثلاث مرات

حرف الفاء

إِنكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلَفٍ (٨ / الذاريات)
الْأَفْهَمُ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢ / قريش)
الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤ / قريش)

كما ورد ألف واو الجماعة في ثلاث آيات

ألف واو الجماعة

وَرِبَاعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا (٣ / النساء)
قَالَ يَا هَازِرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢ / طه)
فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا (٦٢ / النجم)

أما الحروف الأخرى التي وردت في فواصل الآيات ويقل عدد مرات ورودها عن عشرة فهما حرفا الحاء والكاف

حرف الجيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ آجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (٥ / الحج)
وَءَاخِرُ مِنْ سُكْلِهِ أَزْوَاجٍ (٥٨ / ص)

بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيحٍ (٥ / ق)
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ (٦ / ق)
وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (٧ / ق)
رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ (١١ / ق)
يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ (٤٢ / ق)
مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (٣ / المعارج)
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١ / البروج)

حرف الكاف

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْخُبُكِ (٧ / الذاريات)
يُوفِّكَ عَنْهُ مَنَ أَفْكَ (٩ / الذاريات)
الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٧ / الإنفطار)
فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨ / الإنفطار)
أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (١ / الشرح)
وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ (٢ / الشرح)
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (٣ / الشرح)
وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (٤ / الشرح)

وسنورد هنا أرقام الآيات للحروف التي تبلغ ١٠ آيات أو أكثر

حرف الصاد

ورد حرف الصاد في ١٠ آيات هي

(١ / الأعراف) و (١٠٩ / هود) و (٢١ / إبراهيم) و (١ / مريم) و (٣ / ص) و (٣٧ / ص) و (٤٨ / فصلت) و (٣٥ / الشورى) و (٣٦ / ق) و (٤ / الصف)

حرف الزاي

ورد حرف الزاي في ١٠ آيات هي

(٦٦ / هود) و (٩١ / هود) (٢٠ / إبراهيم) و (٤٠ / الحج) و (٧٤ / الحج) و (١٧ / فاطر) و (٤١ / فصلت) و (١٩ / الشورى) و (٢٥ / الحديد) و (٢١ / المجادلة)

حرف السين

ورد حرف السين في ١١ آية هي

(١ / يس) والآيات ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ من سورة التكوير والآيات ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ من سورة الناس

حرف الهمزة المنفردة

وردت الهمزة المنفردة في ١١ آية هي الآيات ٥ و ٣٨ و ٤٠ من سورة آل عمران والآيات ٢٤ و ٢٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤٣ من سورة إبراهيم و (١٨ / الحج) و (٣٥ / الواقعة)

حرف الطاء

ورد حرف الطاء في ١٢ آية هي

(١٢٠ / آل عمران) و (٤٧ / الأنفال) والآيات ٧٠ و ٧٤ و ٨٤ و ٩٢ من سورة هود و (٤٣ / الحج) و (٢٢ / ص) و (٤٩ / فصلت) و (٥٤ / فصلت) و (١٣ / ق) و (٢٠ / البروج)

حرف الظاء

ورد حرف الظاء في ١٣ آية هي

(١٠٤ / الأنعام) والآيات ٥٧ و ٥٨ و ٨٦ من سورة هود و (١٧ / إبراهيم) و (١٥ / الحج) و (٢٤ / لقمان) و (٢١ / سبأ) و (٥٠ / فصلت) و (٤ / ق) و (٣٢ / ق) و (٢٢ / البروج) و (٤ / الطارق)

حرف العين

ورد حرف العين في ١٣ آية هي

(٢٦ / الرعد) و (١٨ / غافر) و (٦ / الذاريات) و (٥ / الطور) و (٧ / الطور) و (٨ / الطور) و (١ / المعارج) و (٢ / المعارج) و (٧ / المرسلات) و (١١ / الطارق) و (١٢ / الطارق) و (٦ / الغاشية) و (٧ / الغاشية)

حرف الياء

ورد حرف الياء في ٢٦ آية منها ٢١ آية في سورة طه وهي الآيات: ١٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٩ و ٤١ و ٤٢ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦

والبقية (١٤ / الزمر) و (٢٦ / القيامة) والآيات ٢٤ و ٢٩ و ٣٠ من سورة الفجر

أما الحروف الأخرى التي وردت بكثرة فهي كالاتي

حرف التاء الطويلة ٣٤

حرف القاف ٤١

حرف الهاء ٤٩

حرف اللام ٦٧
حرف التاء المربوطة ١٢٢
حرف الباء ١٦٢
حرف الدال ١٩٨
حرف الألف المقصورة ٢٤١
حرف الراء ٤٥٠
حرف الميم ٦٦٥
حرف الألف (بضمنه ألف واو الجماعة والألف المرسومة مع تنوين الفتح) ٩٤٩ أما بدون ألف
واو الجماعة فيبلغ ٩٣٦
حرف النون ٣١٢٤
وهكذا يتضح أن أكثر من نصف آيات القرآن تنتهي بحرف النون وقرابة السدس ينتهي بحرف الألف
وقرابة العشر بحرف الميم والباقي سائر الحروف الأخرى